واختلف في لو هذه فقال ابن الضايع وابن هشام الخضراوي هي قسم براسها لا تحتاج الى جواب
كجواب الشرط ولاكن قد يؤتى لها بجواب منصوب كجواب ليت وقال بعضهم هي لو الشرطية اشربت معنى التمني بدليل
انهم جمعوا لها بين جوابين جواب منصوب بعد الفاء وجواب باللام كقوله فلو نبش المقابر عن كليب
فيخبر بالذنايب اي زير بيوم الشعثمين لقر عينا وكيف لقاء من تحت القبور وقال المصنف هي لو المصدرية
اغنت عن فعل التمني وذلك انه اورد قول الزمخشري وقد تجي لو في معنى التمني نحو لو تاتيني فتحدثني فقال ان اراد
ان الاصل وددت لو تاتيني فتحدثني فحذف فعل التمني لدلالة لو عليه فاشبهت ليت في الاشعار بمعنى التمني
فكان لها جواب كجوابها فصحيح او انها حرف وضع للتمني كليت فممنوع لاستلزامه منع الجمع بينها وبين فعل
التمني كما لا يجمع بينه وبين ليت وقال في التسهيل بعد ذكر المصدرية وتغني عن التمني فينصب بعدها الفعل مقرونا
بالفاء وقال في شرحه اشرت الى نحو قول الشاعر سرينا اليهم في جموع كانها جبال شروري لو نعان فنقتلا
فلا في تقديرا ان نقول النصب لانه جواب تمني انشائي كجواب ليت لان الاصل وددنا لو نعان فحذف فعل التمني
لدلالة لو عليه فاشبهت ليت في الاشعار بمعنى التمني دون لفظه فكان لها جواب كجواب ليت وهو عندي صحيح
المختار ولك ان تقول ليس هذا من باب الجواب بالفاء بل من باب العطف على المصدر لان لو والفعل في تاويل
مصدر وهذا كلامه ونحو على ان لو في قوله فقلت لو ان لنا كرة مصدرية واعترض عن الجمع بينها وبين ان المصدرية
بوجهين احدهما ان التقدير لو ثبت لنا ان لنا كرة فهي من باب التوكيد الرابع ان تكون مصدرية بمنزلة
ان الا انها لا تنصب واكثر وقوع هذه بعد ود او يود نحو ود والو تدهن فيدهنون يود احدهم لو يعمر
ومن وقوعها بدونهما قول قتيلة ما كان ضرك لو مننت وربما من الفتى وهو المغيظ المحنق وقول الاعشى
وربما فات قوما جل امرهم من التاني وكان الحزم لو عجلوا واكثرهم لم يثبت ورود لو مصدرية وممن ذكرها الفرا
وابو علي ومن المتاخرين التبريزي وابو البقا وتبعهم المصنف وعلامتها ان يصلح في موضعها ان وينحصر
للتبيين قراة بعضهم ودوا لو تدهن فيدهنوا بحذف النون فعطف تدهنوا بالنصب على يدهن لما كان معناه
ان تدهن ويشكل عليهم دخولها على ان في نحو وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا وجوابه
ان لو انما دخلت على فعل محذوف مقدر بعدها تقديره تود لو ثبت ان بينها وبينه امدا بعيدا وجوابه ان لو
كما اجاب به المصنف في لو ان لنا كرة على رايه كما سبق واما جوابه الثاني وهو ان يكون من باب توكيد اللفظ
يراد به على حرف مجاحد سبيلا يفيه نظر لان توكيد المصدر فلم يجي صلة مثله كقراة زيد بن علي والذين
من قبلكم بفتح الميم الخامس ان تكون شرطية وهي المرادة هنا بهذا الفعل وهي على قسمين امتناعية وهي
للتعليق في الماضي وبمعنى ان وهي للتعليق في المستقبل واشار الى القسم الاول بقوله لو حرف شرط
في مضي يعني ان لو حرف يدل على تعليق فعل بفعل في مضي فيلزم من تقدير حصول شرطها حصول جوابها

دلنا للمفعول والذنايب بذال معجمة
مرودة فيا موجرة موضع وزير هو
له الذي محادثة النسا ومجالسهن
وزيارتهن من الجمع ازوار وزيروا زهار
باداة هو الذي يكثر زيارة النسا فهو
ثم الميرة وترك القتال ويوم الشعثمين
بالذنايب كذا في شرح رسالة الوزير
شيخ جمال الدين بن نباتة المصري وقال
شعثم وشعيث ابنا معاوية بن
بن ثعلبة واسم شعثم حارثة والبافين
من مكرة على الدماميني شارح التسهيل اهـ

ان يكون

ويفتح الميم من غاظه يغيظه اسم
سورة الغيظ الغضب او شدته او ...
والمحنق اسم مفعول من احنقه اي اغاضه
... ومانافية او استفهامية والمعنى
... الموعوب والعز وان كان نعيما
... عداوة قومين ويعبرا ..
... على الشرح بحرفه اهـ

من قبلهم

محكوم بامتناعه اذ لو قدر حصوله لكان الجواب كذلك ولم تذكر للتعليق في الماضي بل للاجاب بتخرج عن
معناها واما جوابها فلا يلزم كونه ممتنعا على كل تقدير لانه قد يكون ثابتا مع امتناع الشرط في
الحال كونه ممتنعا وحاصله انما تقتضي امتناع شرطها دايما ثم ان لم يكن لجوابها سبب غيره لزم امتناعه
نحو ولو شينا لرفعناه بها وكقولك لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا والا لم يلزم نحو لو كانت
الشمس طالعة كان الضوء موجودا ومنه نعم المرء صهيب لو لم يخف الله لم يعصه فعدم الخوف الذي فرض
لو جوده امتناع لا امتناع فاسد لا قتضايه كون الجواب ممتنعا في كل موضع ولهذا كان لو في هذا المثال في شرح
الكافية العبارة الجيدة في لو ان يقال حرف يدل على امتناع تال يلزم لثبوته ثبوت تاليه فقيام زيد من
قولك لو قام زيد لقام عمرو محكوم بانتفايه فيما مضى وكونه مستلزما ثبوته لثبوت قيام عمرو وهل لعمرو
قيام اخر غير اللازم عن قيام زيد او ليس له لا تعرض لذلك بل الاكثر كون الاول والثاني غير واقعين انتهى وعبارة
سيبويه حرف لما كان سيقع لوقوع غيره وهي انما تدل على الامتناع الناشي عن فقد السبب لا على مطلق
الامتناع على انه مراد العبارة الاولى اي ان جواب لو ممتنع لامتناع سبب وقد يكون ثابتا لثبوت سبب
غيره واشار الى القسم الثاني بقوله ويقل ايلاوها مستقبلا لكن قبل اي يقل ايلاء لو فعلا مستقبل
المعنى وما كان من حقها ان يليها لا كونه رد السماع به فوجب قبوله وهي حينئذ بمعنى ان كما
تقدم الا انها لا تجزم من ذلك قوله ولو تلتقي اصداونا بعد موتنا ومن دون رمسينا من الارض سبسب
لظل صدى صوتي وان كنت رمة لصوت صدى ليلى يهش ويطرب وقوله لا يلفك الراجيك الا مظهرا خلق
الكرام ولو تكون عديما واذا وليها حينئذ ماض اول بالمستقبل نحو وليخش الذين لو تركوا من خلفهم الاية
وقوله ولو ان ليلى الاخيلية سلمت وان تلاها مضارع تخلص للاستقبال كما ان الشرطية كذلك وانكر
ابن الحاج في نقده على المقرب مجي لو للتعليق في المستقبل وكذلك انكره الشارح وتاول ما احتجوا به
من نحو وليخش الذين لو تركوا الاية وقوله ولو ان ليلى الاخيلية سلمت وقال الاجة فيه لصحة حمله على
الماضي وما قاله لا يمكن في جميع المواضع المحتج بها بما الاعكرة لو فيه وصرح كثير من النحويين بان لو فيه
بمعنى ان قوله تعالى وما انت بمومن لنا ولو كنا صادقين ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون قل لا يستوي
الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث ولو اعجبكم ولو اعجبتكم ولو اعجبك حسنهن ونحو اعطوا السايل
ولو جاء على فرس وقوله قوم اذا حاربوا شدوا مازرهم دون النساء ولو باتت باطهار وهي في الاختصاص
بالفعل كان اي لو مثل ان الشرطية في انها لا يليها الا فعل او معمول فعل مضمر يفسره فعل ظاهر بعد الاسم
كقول عمر لو غيرك قالها يا ابا عبيدة وقال ابن عصفور لا يليها فعل مضمر الا في ضرورة كقوله اخلاي لو غير
الحمام اصابكم او في نادر كلام كقولهم لو ذات سوار لطمتني والظاهر ان ذلك لا يختص بالنادر والضرورة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)